شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

HOSSAM MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

HOSSAM MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها

علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

HOSSAM MAGHRABY

كلية الآداب

قسم اللغات الشرقية

شعبة اللغة الأردية

العناصر الأسطورية في أدب راجندرسنگھ بیدی

مجموعة "اپنے دُکھ مجھے دے دو: امنحني آلامك"

القصصية نموذجًا مع ترجمتها إلى اللغة العربية

بحث مقدم من الباحثة

رحاب مصطفى محمد عبد اللطيف

معيدة بقسم اللغات الشرقية وآدابها- كلية الآداب- جامعة عين شمس

لنيل درجة الماجستير في اللغة الأردية وآدابها

إشراف

أ.د/ رانيا محمد فوزي

أستاذ اللغة الأردية وآدابها ورئيس قسم اللغات الشرقية وآدابها- كلية الآداب- جامعة عين شمس

د/ أحمد يحيى لاشين

مدرس الأدب الشعبي شعبة اللغة الفارسية قسم اللغات الشرقية وآدابها- كلية الآداب- جامعة عين شمس

د/ عبد المجيد مالك حبيب الله

مدرس اللغة الأردية قسم اللغات الشرقية وآدابها- كلية الآداب- جامعة عين شمس

القاهرة، ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م

كلية الآداب

قسم اللغات الشرقية وآدابها

شعبة اللغة الأردية

رسالة ماجستير

اسم الطالبة: رحاب مصطفى محمد عبد اللطيف.

عنوان الرسالة : العناصر الأسطورية في أدب *راجندر سنگھ بیدی*

مجموعة "*اپنے دُکھ مجھے دے دو*: امنحني آلامك"

القصصية نموذجًا مع ترجمتها إلى اللغة العربية

لجنة الإشراف

أ.د/ رانيا محمد فوزي

أستاذ اللغة الأردية وآدابها ورئيس قسم اللغات الشرقية وآدابها- كلية الآداب- جامعة عين شمس

د/ أحمد يحيى لاشين

مدرس الأدب الشعبي شعبة اللغة الفارسية قسم اللغات الشرقية وآدابها- كلية الآداب- جامعة عين شمس

د/ عبد المجيد مالك حبيب الله

مدرس اللغة الأردية قسم اللغات الشرقية وآدابها- كلية الآداب- جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / /

الدراسات العليا

ختم الإجازة **إجيزت الرسالة بتاريخ**

/ / / /

موافقة مجلس الكلية **موافقة مجلس الجامعة**

جامعة عين شمس
كلية الآداب
الدراسات العليا

قسم اللغات الشرقية وآدابها
شعبة اللغة الأردية

اسم الطالبة: رحاب مصطفى محمد عبد اللطيف.

الدرجة العلمية: الماجستير.

القسم التابع له: قسم اللغات الشرقية وآدابها.

اسم الكلية: الآداب.

الجامعة: جامعة عين شمس.

سنة التخرج: ٢٠١٢م.

تاريخ التسجيل: ٢٠١٦/١٠/١٧م.

سنة المنح: ٢٠٢١م.

إهداء

إلى أسرتي عرفانًا بعطائهم وجميلهم.

إلى أساتذتي الأفاضل احترامًا وتقديرًا.

إلى أهل اللغة الأردية عرفانًا وتقديرًا.

أهدي جهدي هذا،،،

شكر وتقدير

أحمد الله تعالي على أن وفقني إلى إتمام هذا البحث، ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذتي ومشرفتي، الأستاذة الدكتورة رانيا محمد فوزي، أستاذ اللغة الأردية وآدابها، ورئيس قسم اللغات الشرقية بكلية الآداب- جامعة عين شمس، على تفضلها بالإشراف على الرسالة، فكانت خير معين، ولم تبخل علي بأي نصح أو توجيه، ولم تقيد حريتي في إبداء الرأي والتعبير، فلها مني وافر الشكر وعظيم الامتنان، وجزاها الله عنى كل خير.

وأتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذي ومشرفي، الدكتور أحمد يحيى لاشين، مدرس الأدب الشعبي بشعبة اللغة الفارسية قسم اللغات الشرقية وآدابها بكلية الآداب- جامعة عين شمس، على تفضله بالإشراف على الرسالة، فكان لي خير معين، ولم يبخل علي بأي نصح أو توجيه، ولم يقيد حريتي كذلك في إبداء الرأي والتعبير، وأشكره على سعة صدره وكل وقت ثمين منحني إياه، فله مني جزيل الشكر والتقدير، وجزاه الله عنى كل خير.

وخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي ومشرفي، الدكتور عبد المجيد مالك حبيب الله، مدرس اللغة الأردية قسم اللغات الشرقية بكلية الآداب- جامعة عين شمس، أستاذي الذي شرُفتُ بتدريسه لي، بوصفه من أهل اللغة الأردية، فكان لي خير معين في كل ما اعترض طريقي في الترجمة، فله مني جزيل الشكر، وجزاه الله عنى كل خير.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأساتذة الأجلاء أعضاء لجنة المناقشة والحكم:

الأستاذ الدكتور أحمد محمد عبد الرحمن القاضي، أستاذ ورئيس قسم اللغة الأردية بكلية اللغات والترجمة- جامعة الأزهر، والملحق الثقافي السابق في سفارة جمهورية مصر العربية بدلهي الهند، أستاذنا الجليل والذي لسوء حظي لم أنل شرف التتلمذ على يديه، وأشكره على تكبد عناء قراءة هذه الرسالة، وقبوله الاشتراك في لجنة الحكم على الرسالة ومناقشتها، فله مني خالص الشكر والتقدير وجزاه الله عنى كل خير.

والدكتورة جيهان صلاح الدين، أستاذ مساعد اللغة الأردية بقسم اللغات الشرقية بكلية الآداب- جامعة عين شمس، أستاذتي التي شرُفتُ بتدريسها لي، وأشكرها على تكبد عناء قراءة هذه الرسالة، وقبولها الاشتراك في لجنة الحكم على الرسالة ومناقشتها، فلها مني خالص الشكر والتقدير وجزاها الله عنى كل خير.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي الجليل الأستاذ الدكتور إبراهيم محمد إبراهيم، أستاذ ورئيس قسم اللغة الأردية الأسبق بكلية الدراسات الإنسانية- جامعة الأزهر فرع البنات الذي شرُفتُ بتدريسه لي، وكان له الفضل علي في اختيار هذا الموضوع، كعادته في مد يد العون لكل من يلجأ إليه، بارك الله فيه، وجزاه الله عني كل خير، وجعله الله في ميزان حسناته.

وفي النهاية لا يسعني إلا أن أتقدم بعميق شكري لكل من قدم لي العون والنصح من أساتذتي وزملائي وأهل اللغة الأردية كلًا باسمه ولقبه، وأخص بالشكر أستاذتي الدكتورة إيمان شكري، مدرس اللغة الأردية وآدابها قسم اللغات الشرقية بكلية الآداب- جامعة عين شمس على ما قدمته لي من مساعدة،

وكانت دائمًا كلماتها التشجيعية سببًا في بعث الثقة في نفسي وعملي، فلها مني خالص الشكر والتقدير وجزاها الله عنى كل خير.

كما أتقدم بوافر الشكر لأسرتي الغالية أمي وأبي وأخي، وأخص بالشكر أمي الحبيبة على ما تكبدته من عناء بسببي طوال فترة إعداد هذه الرسالة. وأخيرًا أدعو الله أن أكون قد وفقت في هذه الدراسة، وما كان فيها من توفيق فمن الله، وما كان فيها من تقصير فمن نفسي، والله ولي التوفيق.

"هناك عشرة آلاف سنة من الأدب خلف كل قصة نكتبها"

غابريال غارسيا ماركيز

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	أ: خ
القسم الأول: الدراسة	١: ٢٠٤
تمهيد	١: ١٨
أولًا: التعريف بالأسطورة الأولية	١: ٧
ثانيًا: التعريف بمنهج النقد الأسطوري	٨: ١١
ثالثًا: التعريف بالكاتب "راجندر سنگھ بیدی"	١٢: ١٧
رابعًا: التعريف بالمجموعة القصصية "اپنے دُکھ مجھے دے دو: امنحني آلامك"	١٨
المبحث الأول: التيمات الأسطورية في المجموعة القصصية "اپنے دُکھ مجھے دے دو: امنحني آلامك"	١٩: ١٠٣
تيمة الحبل الإلهي	٢١: ٣٠
تيمة الأمومة	٣١: ٣٦
تيمة الغواية	٣٧: ٦٨
جدلية الموت والحياة بين الذكورة والأنوثة	٦٩: ٧٦
تيمة العشق الإلهي	٧٧: ٩٧
الانتقال إلى العالم الآخر	٩٨: ١٠٠
المبحث الثاني: تجليات الرموز الأسطورية في المجموعة القصصية "اپنے دُکھ مجھے دے دو: امنحني آلامك"	١٠٤: ١٧٦
أولًا: الرموز الطبيعية	١٠٥: ١٣٤
الأنهار	١٠٥: ١١٧
الجرة الفخارية/ الأم الأرض	١١٨: ١٢٠
الحجر	١٢١: ١٢٥
الحرمل	١٢٦
الشجرة	١٢٧: ١٢٨
القمر	١٢٩: ١٣٤
ثانيًا: الرموز الحيوانية	١٣٥: ١٥٠
البقرة/ الثور	١٣٥: ١٣٩
الجاموسة	١٤٠: ١٤٢
الحية	١٤٣: ١٤٧
الفيل	١٤٨: ١٥٠
ثالثًا: الشخصيات الأسطورية	١٥١: ١٧٤
دروبدى	١٥١: ١٥٧

كريشنا	١٥٨: ١٦٨
هريش تشندر	١٦٩: ١٧٢
ياشودا وناندا	١٧٣: ١٧٤
المبحث الثالث: البنية الأسطورية للمجموعة القصصية "اپنے دکھ مجھے دے دو: امنحني آلامك"	١٧٧: ٢٠٥
أولًا: الوحدات الوظيفية	١٧٨: ١٨١
وحدة الغياب	١٧٨: ١٧٩
وحدة الرغبة	١٧٩
وحدة الخداع	١٧٩: ١٨٠
وحدة الاستسلام للخداع	١٨٠
وحدة المنح	١٨٠
ثانيًا: الوحدات الأسطورية	١٨١: ١٨٨
وحدة الغواية	١٨٣: ١٨٤
وحدة الصراع	١٨٤: ١٨٥
وحدة الخلود	١٨٥: ١٨٦
وحدة الانتقال إلى العالم الآخر	١٨٦: ١٨٧
وحدة الحبل الإلهي	١٨٧
وحدة البطل الخارق	١٨٧
ثالثًا: الشخصيات	١٨٨: ١٩٦
أنماط الأنثى في المجموعة القصصية	١٨٨: ١٩٢
أنماط البطل في المجموعة القصصية	١٩٣: ١٩٥
أنماط الأب في المجموعة القصصية	١٩٥: ١٩٦
رابعًا: المكان الأسطوري	١٩٧: ٢٠٤
الأنهار	١٩٨: ١٩٩
المعبد	١٩٩: ٢٠٢
الكنيسة	٢٠٢: ٢٠٣
الجنة	٢٠٣: ٢٠٤
الصحراء	٢٠٤
الخاتمة	٢٠٦: ٢٠٨
القسم الثاني: الترجمة	٢٠٩: ٣٧٠
قائمة المصادر والمراجع	٣٧١: ٣٨١
ملحق الصور	٣٨٢: ٤١٩
الملخص	٤٢٠: ٤٢١
ملخص اللغة العربية	٤٢٠
ملخص اللغة الإنجليزية	٤٢١

مقدمة

مقدمة:

الهند بلاد العجائب، عبارة كثيرًا ما تتردد على أسماعنا، وهذا ليس من فراغ، فالهند حقًا مشهورة بالأعاجيب، وهذا يرجع إلى طبيعة سكانها، فمعظم الشعب الهندي، وبخاصة الهندوس إذا أحبوا شيئًا قدسوه، وإذا أصابهم الخوف والذعر من شيء، فهم يقدسونه في الحالتين التقديس والتبجيل هما من سمات الهنود، ورد فعلهم هذا ليس عبثًا، بل قائمًا على معتقدات دينية راسخة لديهم، ويترجم هذا التقديس إلى طقوس يقوم بها الهندوسي إما طمعًا في رضا آلهته أو خوفًا من غضبها، ومن هنا نشأت الأسطورة لتصف وتفسر تلك الطقوس التي يقوم بها الإنسان، "وهذا ما جعل شخصًا مثل "تيودور بنفي[١]" دارس الأدب السنسكريتي يفترض أن الهند هي الموطن الأساسي للحكايات الخرافية، ومنها انتشرت في جميع أنحاء العالم[٢]".

وتتميز الأساطير الهندية عن مثيلاتها المصرية، واليونانية، والإغريقية وغيرهم بأنها متنوعة ومتشابكة بسبب تغيرات مستمرة حدثت فيها، وبسبب نزوح أمم كثيرة إليها، وبسبب تقلبات الحياة السياسية والاجتماعية فيها على مرور الزمن. فقد استوطنت أمم كثيرة الهند قبل نزوح "الآريين" إليها، وحياتهم فيها، وذلك فيما بين ٣٠٠٠ – ١٥٠٠ ق.م، وهذه الأمم هي: "المونداا"، و"المنغوليا"، و"الدرافدية". وقد لعبت الأمة "الدرافدية" دورًا كبيرًا في الحضارة الهندية القديمة، ولما نزح "الآريون" إلى الهند حدثت اشتباكات عنيفة ومعارك دامية بين هاتين الأمتين انتهت بانتصار "الآريين" واستيلائهم على المناطق الشمالية كلها، وهزيمة "الدرافديين"، ولجوئهم إلى المناطق الجنوبية واستيلائهم عليها، حيث يشكلون أغلبية ساحقة حتى الآن[٣].

هذا وكانت للأمة الدرافدية حضارة عريقة، وآداب عظيمة، وعقائد وثنية معروفة، ولكن سرعان ما امتزجت بالفكر الآري، الأمر الذي أدى إلى ظهور أساطير مشتركة نلمس فيها لونين ظاهرين بصورة واضحة، فعادة ما تُعرض الآلهة الدرافدية في الأساطير الهندية في صورة الشياطين والعفاريت أو الوحوش والبرابرة، وذلك لأن الدرافديين اتسموا باللون الأسود، وأن الآريين الذين سيطروا عليهم سياسيًا وفكريًا عرضوهم على الصورة الذميمة البغيضة إعرابًا منهم عن كراهيتهم لهم ونفورهم منهم، وعلى الرغم من وجود هذه المعاداة بين العنصرين، فإنه يبدو أنه قد تم الالتقاء بينهما في بعض الأحيان بسبب الاحتكاك بينهما فكريًا وثقافيًا، كما نلمس في الوقت نفسه الصراع بينهما في أثناء عملية الاندماج[٤]، "وخير مثال على ذلك الإله "شيفا"، وهو إله هندي قديم أصيل، كانت سيطرته ونفوذه قويين في الشعب الهندي"، فلقد كان شيفا (المدمر) إلى جانب براهما (الخالق)، وفيشنو (الحافظ) يمثلون الثالوث الهندوسي لدى السكان الأصليين"، ولذلك لم يستطع الآريون التخلي عنه، وإبعاده من الهند، واضطروا إلى قبوله، وإدخاله في عقيدتهم بعد تعديلات طفيفة في وظيفته وسيطرته، فقد كان شيفا الإله الأعظم عند سكان وادي

---

[١] مستشرق ألماني أشار إلى أن هناك تشابه كبير على مستوى الحكايات العالمية، ويرجع ذلك إلى الصلات التاريخية والثقافية القوية التي كانت قائمة بين الشرق والغرب، اعتبر "تيودور بنفي" أن الشرق منبعًا رئيسًا للحكايات، وأن الهند القديمة على وجه الخصوص مستودعًا أساسيًا أمد الشعوب الأوروبية بمادة الأبداع الأدبي.

[٢] فردريش فون ديرلاين، ترجمة: نبيلة إبراهيم (دكتورة)، الحكاية الخرافية (نشأتها – مناهج دراستها – فنيتها)، مكتبة غريب، ص ٣٥،٣٦.

[٣] محمد إسماعيل الندوي، الأساطير الهندية، مجلة تراث الإنسانية، العدد ١، يناير ١٩٦٨م، ص ٩٣.

[٤] المرجع السابق، ص ٩٣.

نهر الهند، ولكنه التقى لدى الآريين مع إله آرى وهو "براجاباتي[١]"، ذلك الذي كان من الدرجة الثانية وأصبح في صحبته دائمًا وابدًا، وبهذا قللوا من أهمية "شيفا"، وسلبوا منه سلطاته الواسعة التي كان يتمتع بها[٢]"، أما الأساليب التي حملتهم على الاعتراف بـ "راما[٣]" و "كريشنا[٤]" _مثلًا كأبطال وآلهة_ فما زالت سرًا من الأسرار، وإن كان في الإمكان تفسيرها وتعليلها بأنها حركة دبلوماسية بارعة كان لها آثارها البعيدة في كسب ود سكان البلاد الأصليين[٥].

وجدير بالذكر أن الأمة الآرية قد نزحت من أوروبا إلى آسيا، واحتلت أولًا بلاد الفنييقين، حيث احتكت بالحيثيين والفنييقين، ثم استوطنت طائفة منها إيران، ونزحت طائفة أخرى إلى الهند، حيث سكنت المناطق الشمالية منها، وقد جلبت الأمة الآرية معها حضارة أوروبا القديمة ومنطقة الشرق الأوسط، كما جلبت أيضًا آلهتها الأربعة الشهيرة: إندرا[٦]، ميترا[٧]، ڤارونا[٨]، ناساتياس[٩]. وقد اتسمت آلهة الآريين بثلاث سمات مهمة تُعد بمثابة وظائف لها، وهي: إدارة الكون، ومداولة القوة المادية، وإدارة شئون الزراعة، وعلى هذا الأساس انقسمت الأمة الآرية إلى ثلاث طوائف رئيسية: الكهنة، والعساكر، والفلاحون[١٠].

تتسم الديانة الهندوسية وأساطيرها بظاهرة غريبة لا نجد لها مثيلًا في الديانات الأخرى وأساطيرها، تلك الظاهرة هي عقيدة التجسد والتناسخ، ونقصد بالتناسخ أن لا يذهب الإنسان سدى بعد موته، بل يتخذ عدة أشكال وصور، ويدخل في أجساد حية أو ميتة، أما التجسد أو التقمص فهو ظهور الإله "فيشنو" في صورة من الصور، ولعبه دور الآلهة فيها، وقد أعطت الأساطير الهندية سلطات لا حد لها للإله "فيشنو"، ذلك الذي يلعب دورًا كبيرًا في الحياة الهندوسية حتى هذه اللحظة، وهو أقدم الآلهة في الديانة الآرية، وقد ورد ذكره في كتب الفيدا[١١]، يتجسد الإله "فيشنو" في الإنسان، والحيوانات،

---

[١] براجاباتي: هو الإله الخالق للكائنات والآلهة والإنسان وأعمال الإنسان وصفاته والمبادئ والمُثل، وقد خلق؛ هذا الإله أول ما خلق الماء، ثم الشمس والكواكب والأرض والحيوانات والإنسان، وكثيرًا من الآلهة على هذا الترتيب، وتحكي الأساطير أنه قدم نفسه قربانًا لإظهار هذا الكون، وبهذا تحلل جسده وروحه في جميع الكائنات. انظر: محمد إسماعيل الندوي (دكتور)، الهند القديمة حضاراتها وديانتها، دار الشعب، ١٩٧٠م، ص ٨٨.

[٢] المرجع السابق، ص ٤٩.

[٣] بطل ملحمة الرامايانا، والتجسيد السابع للإله "فيشنو".

[٤] بطل ملحمة المهابهارت، والتجسيد الثامن للإله "فيشنو".

[٥] همايون كبير(أستاذ دكتور)، ترجمة: البروفيسور ذكر الرحمن، مراجعة: عمر الأيوبي، التراث الهندي من العصر الآري إلى العصر الحديث، ط١، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث (كلمة) ،٢٠١٠هـ - ١٤٣١م، ص١١.

[٦] اندرا: من أعظم آلهة الآريين في الهند، وأخطرها شأنًا وأكثرها مكانة وتقديرًا، وهو في نظرهم إله الآلهة الذي ظهر في الوجود أول ما ظهر، وأول من تلقى الروح، ثم أنقذ جميع الآلهة بقواته الهائلة، وتردد اسمه مرارًا وتكرارًا في كتاب "الرغ ڤيدا"، وكان الهندوس يعتقدون أنه إله الأمطار. انظر: محمد إسماعيل الندوي (دكتور)، المرجع السابق، ص ٧٧.

[٧] ميترا: من كبار آلهة الآريين – بعد اندرا – جلبوه من موطنهم الأصلي، وهو إله الشمس لديهم، تصفه الأساطير بأنه يشبه الإنسان، ولكنه أحمر اللون، وله ثلاث عيون، وأربعة أيد، ويحمل في يديه زهرة اللوتس، وفي الثالثة البركات، وبالرابعة يشجع عباده. انظر: محمد إسماعيل الندوي (دكتور)، مرجع سابق، ص ٧٨.

[٨] ڤارونا يملك هذا الإله مقاليد أمور السموات والأرض، وهو الذي منح القوانين والمبادئ الاخلاقية. انظر: محمد إسماعيل الندوي (دكتور)، مرجع سابق، ص ٨٠.

[٩] ناساتياس: وهو ليس بإله واحد، بل إلهين توءم، وتصفهما كتب "الڤيدا" بأنهما فرسان ذهبيان اللون، ويعتقد بأنهما إلهي الصباح والمساء، محمد إسماعيل الندوي (دكتور)، مرجع سابق، ص ٨١.

[١٠] محمد إسماعيل الندوي، الأساطير الهندية، ص ٩٣، ٩٤.

[١١] كتب الهندوس المقدسة تشتمل على مبادئ الفكر الهندي، وتتكون الفيدا من أربعة كتب رئيسة: ريغ فيدا، ياجورو فيدا، ساما فيدا واتهرو فيدا، وللمزيد انظر: أحمد شلبي، أديان الهند الكبرى، ط٢، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٨م، ص ٤٠،٤١،٤٢.